

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

32 - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

الدرس الثامن والعشرون: مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ

14 - بَابُ التَّنْفِيلِ، وَفِدَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَسَارِ

46 - (1755) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا
إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: غَزَوْنَا فِزَارَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْهَاءِ سَاعَةٌ، أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَسْنَا، ثُمَّ شَنَّ الْغَارَةَ،
فَوَرَدَ الْهَاءُ، فَقَتَلَ مِنْ قَتْلِ عَلَيْهِ، وَسَبَى، وَأَنْظَرَ إِلَى عُنُقِ مَنْ النَّاسِ فِيهِمُ الذَّرَارِيُّ،
فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ، فَرَهَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا رَأَوْا السَّهْمَ

وَقَفُوا، فَجِئْتُ بِهِمْ أَسْوَاقَهُمْ وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ عَلَيْهَا قَشْعٌ مِنْ أَدَمَ - قَالَ:
القَشْعُ: النُّطْعُ - مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَسَقْتَهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ،
فَنَفَلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَقَدَمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ كَشَفَتْ لَهَا تَوْبًا، فَلَقِينِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: «يَا سَلَمَةَ، هَبْ لِي الْمَرْأَةَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي وَهِيَ كَشَفَتْ لَهَا تَوْبًا، ثُمَّ لَقِينِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
الْغَدِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةَ، هَبْ لِي الْمَرْأَةَ لِلَّهِ أَبُوكَ»، فَقُلْتُ: هِيَ لَكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ مَا كَشَفَتْ لَهَا تَوْبًا، فَبَعَثَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
أَهْلِ مَكَّةَ، فَفَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أُسْرُوا بِمَكَّةَ.

ليلة الأحد 8 من ذي القعدة 1444 هجرية

مسجد إبراهيم __ شحوح __ سيئون